

# التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة الفاتحة (٥)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

وقفنا على قول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كلامه على بسم الله الرحمن الرحيم قال فصل في فضلها وذلك انه تكلم في الفصل الذي قبله على ما يتعلق بالبسملة وهل هي اية من آ القرآن او اية من سورة الفاتحة - [00:00:46](#)

عليها ثم ما الذي ينبني على ذلك ثم تكلم ايضا هل يجهر المصلي بها ام لا وذكر الخلاف فيها؟ هذا الفصل تكلم فيه على فضلها قد ذكر الاحاديث الواردة في ذلك واغلبها ضعيف - [00:01:12](#)

اغلب الاحاديث الواردة في بسم الله الرحمن الرحيم ضعيف و اشار المؤلف الى ذلك ليبين ان هذا اقوى ما قيل في الباب و اشار الى ضعفها. كعادته رحمه الله تعالى ثم ذكر المواطن التي يستحب للمسلم ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فيها - [00:01:32](#)

ذكر ستة مواطن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام العالم الحبر العابد ابو محمد ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم رحمه الله في تفسيره من اه اصل في فضله يا اخوان - [00:01:56](#)

اه قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين فصل في فضلها. قال قال الامام العالم الحبر العابد ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم رحمه الله في تفسيره حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني قال - [00:02:18](#)

حدثنا سلام بن وهب الجندي قال حدثني قال حدثنا ابي عن طاووس عن ابن عباس ان عثمان ابن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم الله الا كما بين سواد العينين وبياضهما - [00:02:38](#)

من القرب وهكذا رواه ابو بكر بن مر. هذا حديث ضعيف لا يثبت ولا يحتج به لكن ابن كثير رحمه الله تعالى يذكر لابن لك ان هذا المذكور نسا بفضل بسم الله الرحمن الرحيم لا يثبت - [00:02:58](#)

احسن الله اليك وهكذا رواه ابو بكر ابن مردويه عن سليمان ابن احمد عن علي ابن المبارك عن زيد ابن المبارك به. وقد روى الحافظ ابن مردويه من طريقين عن اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى. عن مشعل عن عطية عن ابي سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم - [00:03:15](#)

مريم عليه السلام اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه. فقال الى الكتاب ليعلمه. فقال له المعلم اكتب. فقال ما قال بسم الله قال له عيسى وما بسم الله؟ قال المعلم ما ادري. قال له عيسى الباء بهاء. بهاء الله - [00:03:38](#)

احسن الله اليك. الباء بهاء الله والسين ثناؤه والميم مملكته. والله اله الالهة والرحمن رحمن الدنيا والاخرة رحيم ورحيم الاخرة. وهذا الحديث ايضا حديث منكر لا يثبت فهما حديثان حديث عثمان ابن عفان - [00:03:57](#)

حديث ابي سعيد وكلها احاديث من كره لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه ابن جرير من حديث ابراهيم ابن العلاء الملقب زبرق عن اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى عن ابن ابي مليكة عن حدث عن ابن مسعود. ومسعر عن عطية عن ابي سعيد - [00:04:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وهذا غريب جدا. وقد يكون صحيحا الى من دون الى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون من الاسرائيليات لا من المرفوعات والله اعلم. وقد روى جويبر عن الضحاك نحوه من قبله. وقد روى ابن

مردويه - 00:04:36

قد روى ابن مردويه من حديث يزيد ابن ابي خالد عن سليمان ابن من حديث يزيد ابن يزيد ابن ابي خالد عن سليمان ابن بريدة. وفي رواية وفي رواية عنه. وفي رواية عن عبد الكريم ابي امية - 00:04:55

عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي اية لم تنزل على نبي غير غير سليمان غير غير سليمان ابن ابي داود وغيره. وهي بسم الله الرحمن الرحيم. وروى باسناده عن عبد الكبير ابن المعافى ابن عمران عن ابيه عن عمر ابن ذر -

00:05:11

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء فرجمت - 00:05:31

احسن الله اليك ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله تعالى بعزته وجلاله الا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه الا بارك وقال وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر -

00:05:46

يقراً بسم الله التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيجعل الله له من كل حرف منها جنة فيجعل الله له من كل حرف منها جنة من كل واحد. ذكره ابن - 00:06:08

والقرطبي ووجهه ابن عطية. ونظره بحديث يعني قال فيه نظر والصحيح ما جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل رجل الى الصلاة فقال ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بضعة - 00:06:24

ملكا يبتدرونها قال ونظره اي ان هذا فيه نظر والصحيح احسن الله اليك. ونظره بحديث لقد رأيت بضعة بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها. لقول الرجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. من اجل ان - 00:06:47

بضعة وثلاثون حرفا وغير ذلك وقال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا تميمة يحدث عن رديف النبي صلى - 00:07:07

الله عليه وسلم قال عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت تعس الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان. فان فاذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوة صرخته. واذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب. هكذا وقع في رواية الامام

00:07:20 -

نعم يا احمد وقد روى النسائي في اليوم والليلة وابن المواضع ان التي يستحب للانسان ان يقول بسم الله اذا حصى واحد منها اذا سقط الانسان او عثرت به راحلته فليقل بسم الله - 00:07:40

لحديث ابي تميمة وقد رواه الامام احمد وكذلك ابو داود والنسائي وغيرهم. نعم الله اليك. وقد روى النسائي في اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره من حديث خالد الحذاء. عن ابي تميمة وهو الهجيمي وعن ابي المليح ابن اسامة - 00:07:55

ابن عمير عن ابيه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال لا تقل هكذا فانه يتعاظم حتى يكون كالبيت. ولكن بسم الله فانه يصغر حتى يكون كالذباب - 00:08:12

هذا من تأثير بركة بسم الله. ولهذا تستحب في اول كل عمل وقول فتستحب في اول الخطبة بما جاء. كل امر لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم. وتستحب البسمة عند دخول الخلاء لما ورد من حديث ورد من الحديث في ذلك - 00:08:25

وتستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد الحديث الذي جاء عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول - 00:08:44

احسن الله اليك وتستحب في اول الوضوء لما جاء في مسند الامام احمد والسنن من رواية ابي هريرة وسعيد ابن زيد وابي سعيد مرفوعا لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. وهو حديث حسن. ومن العلماء من اوجبها عند الذكر هنا. عند الذكر ها هنا. ومنهم من

قال بوجوبها مطلق - 00:09:02

يقصد البسملة من العلماء من اوجبها مطلقا رأى انها لا تسقط يعني عند البسملة وهذا رواية عن الامام احمد ومنهم من اوجبها وقال تسقط عند النسيان وتجب عند الذكر وهو رواية اخرى عن الامام احمد ومنهم من قال باستحبابها وهي رواية ثالثة عن الامام احمد وبها قال - [00:09:22](#)

احسن الله اليك. ومن العلماء من اوجبها عند الذكر ها هنا. ومنهم من قال بوجوبها مطلقا. وكذا تستحب عند الذبيحة في مذهب في مذهب الشافعي وجماعة واوجبها اخرون عند الذكر ومطلقا وهذا قول الجمهور الجمهور يرون ان البسملة - [00:09:45](#) عند الذبيحة واجبة وتسقط بالنسيان وهذا ايضا رواية عن الامام احمد والمؤلف رحمه الله اشار الى مذهب الشافعي ان الشافعي يرى استحبابها ولا يرى وجوبها عند الذكر عند اه التزكية - [00:10:07](#) احسن الله اليكم اوجبها اخرون عند الذكر. ومطلقا في قول بعضهم كما سيأتي بيانه في موضعه ان شاء الله. يعني ان ذكرى تسمية عند الذبيحة فيها ثلاثة اقوال الوجوب مطلقا - [00:10:23](#)

ولا تسقط بالنسيان وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمه الله والثاني الوجوب وتسقط بالنسيان وهذا مذهب الامام احمد وبه قال الجمهور مالك وابو حنيفة والثالث انها مستحبة وليست بواجبة. وهذا مذهب الامام الشافعي - [00:10:38](#) اظن ان المؤلف يشير الى مذهب الشافعي لان المؤلف رحمه الله تعالى الله اليك وقد ذكر الرازي في تفسيره في فضل البسملة احاديث منها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت اهلك فسم الله. فانه ان وجد ان وجد لك ولد كتب لك بعدد - [00:10:57](#)

انفاسه وانفاس ذريته حسنات. وهذا لا اصل له. ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها ولا غيرها. يغني عنه ما جاء في الصحيحين سيذكره المؤلف رحمه الله الله اليك وهكذا تستحب عند الاكل لما في صحيح مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربيبي عمر بن ابي سلمة قل بسم الله. وكل بيمينك - [00:11:20](#) وكل مما يليك. ومن العلماء من اوجبها في والحالة هذه. وكذلك تستحب عند الجماع لما في الصحيحين عن ابن عباس. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر - [00:11:43](#)

انهما ولد لم يضره الشيطان ابدا. ومن ها هنا ينكشف لك ان القولين عند النحات في تقدير المتعلق بالباء في قولك بسم الله هل هو اسم او فعل متقاربان؟ وكل قد ورد به القرآن اما من قدره باسم اما من قدره باسم - [00:12:03](#) تقديره بسم الله ابتدائي. فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. ومن قدره اسمعني امرا او خبرا نحو ابدأ بسم الله او ابدأ بسم الله. فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكلاهما صحيح - [00:12:22](#) فان الفعل لابد له من مصدر فلك ان تقول فلك ان تقدر الفعل ومصدره. وذلك بحسب الفعل الذي سميت قبله. ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوءا او صلاة. فالمشروع ذكر اسم الله في الشروع في ذلك كله تبركا وتيمنا - [00:12:42](#) واستعانة على واستعانة على الاتمام والتقبل. والله اعلم. ولهذا روى ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث بشر ابن عمار عن ابي عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اول ما نزل به جبريل على محمد عليه صلى الله عليه وسلم قال يا محمد قل استعيز بالله - [00:13:02](#)

السميع العليم من الشيطان الرحيم. ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم. قال قال له جبريل قل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله تعالى لفظ ابن جرير - [00:13:22](#)

واما مسألة الاسم هل هو المسمى او غيره؟ ففيها للناس ثلاثة اقوال. احدها ان الاسم هو المسمى. وهو قول ابي عبيد وهو قول ابي عبيدة وسيبويه واختاره الباقلاني وابن فورك وقال الرازي وهو محمد ابن معروف ابن عمر المعروف بابن خطيب - [00:13:39](#) ابن خطيب الريب في مقدمات تفسيره قالت الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير نفس التسمية. وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى وغير التسمية. والمختار عندنا ان الاسم غير المسمى وغير التسمية. ثم نقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي

هو اصوات متقطعة - 00:13:59

وحروف مؤلفة. العلم الضروري حاصل انه غير المسمى. وان كان المراد بالاسم ذات ذات المسمى فهذا يكون من باب الايضاح

الواضحات وهو عبث. فثبت ان الخوض في هذا المبحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث. يعني - 00:14:21

هذه المسألة تقدمت معنا آ قبل ايام في شرح الطحاوية هل الاسم غير المسمى؟ مقصودهم اذا قلت قال الله تعالى او بسم الله او

اللهم اني اسألك هل لفظ الجلالة - 00:14:39

المقصودة هنا هي عين المسمى هل هي الله جل وعلا ام لا؟ اولاً هذه المسألة ما تكلم عنها لذلك هي من المسائل المحدثنة لكن العلماء

رحمهم الله حينما خاض فيها اقوام - 00:14:56

وتكلموا فيها وارادوا ان يعني يطرحوها بينوا ان الاسم اللي هو لفظ الجلالة هنا هل هو عين ذات الرب ام لا اننا ان قصدنا بها الصوت

الذي يتكلم به الانسان - 00:15:12

والحروف التي ينطق بها فانها ليست هي ذات الله عز وجل هذا نطق الانسان واذا قلت يا الله فانت هنا تنادي من؟ ما تنادي الاسم

ولكنك تسأل ربك جل وعلا - 00:15:29

لذلك مثل هذه المسائل غالباً انما يحصل الخلط فيها حينما يتكلم في مسائل ما جاء النص عليها او تكلم عليها السلف رحمهم الله

وتكلم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

يحصل الخلط في المقاصد المقصود في نطق الانسان كذا او كذا ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى فثبت ان الخوض في هذا المبحث

على جميع التقديرات يجري مجرى العبث والاولى ان يقول الانسان بسم الله - 00:15:59

وعينه على التبرك بسم الله عز وجل حينما يذكره. وكذلك ايضا الاستعانة بالله عز وجل والخاصة ان الاصوات والحروف التي ينطق

بها الانسان يقينا هي ليست والله عز وجل ولكن الانسان بنطقه بها يستعين بذات الرب جل وعلا - 00:16:14

الله اليك هم شرعا يستدلوا على مغايرة اسم للمسمى. بانه قد يكون الاسم موجودا والمسمى مفقودا بلفظة المعدوم وبانه قد يكون

للشيء اسماء متعددة كالمترادفة. وقد يكون الاسم واحدا والمسميات متعددة. كالمشترك - 00:16:38

وذلك دال على تغير الاسم تغير الاسم والمسمى. وايضا فالاسم لفظ وهو عرض. والمسمى قد يكون ذاتا ممكنة او واجبة بذاتها وايضا

لفظ النار والثلج لو كان هو المسمى لوجد اللفظ بذلك حر النار او برد الثلج ونحو ذلك - 00:16:57

ولا يقوله عاقل. وايضا فقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما.

فهذه اسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله تعالى. وايضا فقوله ولله الاسماء و اضافها اليه. كما قال فسبح باسم ربك العظيم. ونحو

ذلك - 00:17:14

فالاضافة تقتضي المغايرة وقوله تعالى فادعوه بها اي فادعوا الله باسمائه وذلك دليل على انها غيره واحتج من قال من قال واحتج

من قال الاسم هو المسمى بقول الله تعالى - 00:17:34

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. والمتبارك هو الله. والجواب ان الاسم معظم لتعظيم الذات المقدسة. وايضا فاذا قال الرجل زينب

طالب يعني امرأته طلقت ولو كان ولو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق - 00:17:48

والجواب ان المراد ان الذات المسماة بهذا الاسم طالق قال الرازي واما التسمية فانها جعل الاسم معينا لهذه الذات. فهي غير الاسم

ايضا والله اعلم. تلحظ ان النقل في مثل هذه الاشياء - 00:18:04

الامام احمد ولكن نجد عن ارباب الكلام كالرازي وابن الخطيب مثل هذه المسائل ما تكلم عنها ولذا الاولى لكن المؤلف اشار اليه من

باب العرب هنا الله اليك الله علم على الرب تبارك وتعالى يقال انه الاسم الاعظم. لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى. هو الله

الذي لا اله الا هو - 00:18:21

هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان

الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم -

فاجرى الاسماء الباقية كلها صفات له. كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:13](#)

ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة وجاء تعدادها في رواية الترمذي وابن ماجة. وبين الروايتين اختلاف زيادة ونقصان. وقد ذكر الرازي في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم. الف في الكتاب والسنة الصحيحة. والف في التوراة - [00:19:32](#)

والف في الانجيل والف في الزبور. ماذا نحتاج حقيقة الى ان يكون ثابتا لكن من هو هذا الرجل الذي قال ان لله خمسة الاف اسم النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة - [00:19:52](#) هذا في الصحيحين جاء عند الترمذي وغيره من اهل السنن تعدادها. ذكر هذه الاعداد وذكر التعداد في اسناده مقال لكن اه نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان لله تسعة - [00:20:13](#)

الناس من لا يعني ان له لانه ليس له الا هذه الاسماء واذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه قال فاقع ساجدا لربي بمحامد او فيلهمني من محامده وحسن الثناء عليه لم شيئا لم يفتحه لاحد قبلي - [00:20:28](#)

وقال اللهم اني اسألك كل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اسماء الله لا تنحصر - [00:20:47](#)

لا يجوز لاحد ان يثبت لله اسما الا اذا دل عليه تعالى اسمع الواردة ثابتة لله عز وجل في الكتاب والسنة سواء كانت مركبا او اه حينما واتى يعني ما يقرب من مئة - [00:21:01](#)

في مستدرک الفتاوى وبدأ يذكر ادلته اما القول بانها خمسة لو ثبت النقل فقيل به لم يثبت لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضوان الله عليهم بل ولم يثبت ولا عن التابعين - [00:21:31](#)

المؤلف اشار طريقته دقيقة لذا يقول لك ذكر الرازي في تفسير يعني ابو حاتم عن بعضهم هذا الذكر من هذا الامام دليل على ان مثل هذا ضعيف لا يحتج به في مثل هذه المسألة الخطيرة لكنه ليبين لك ان هذا ذكر - [00:21:49](#)

ومن باب الملح التي اعرف انها قيلت الله اليك ذكر الرازي في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم الف الف في الكتاب والسنة الصحيحة. والف في التوراة والف في الانجيل والف في الزبور. والف في اللوح المحفوظ. وهو اسم لم يسمى به غير - [00:22:13](#) تبارك وتعالى ولهذا لا يعرف في كلام العرب له اشتقاق من فعل من فعل يفعل فذهب من ذهب من النحات الى انه اسم جامد لاشتقاق له. وقد نقله القرطبي عن جماعة من العلماء منهم الشافعي والخطابي - [00:22:33](#)

امام الحرمين والغزالي وغيرهم. وروي عن الخليل وسيبويه ان الالف واللام فيه لازمة. قال الخطابي الا ترى انك تقول يا الله ولا تقولوا يا الرحمن. فلو انهم من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف النداء على الالف واللام. وقيل انه مشتق واستدلوا - [00:22:49](#)

بقول رؤية بن العجاج لله در الغانيات المدة لله در الغانيات المدهي سبجن واسترجعن من تأله وقد صرح الشاعر بلفظ المصدر وهو التأله من الهيئة له الهة وتأله. كما روي عن ابن عباس انه قرأ ويذكر والهتك - [00:23:08](#)

قال قال عبادتك اي انه كان يعبد ولا يعبد وكذا قال مجاهد وغيره وقد استدل بعضهم على كونه مشتقا بقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء وهو الذي في السماء اله - [00:23:30](#)

وفي الارض اله. ونقل سيبويه عن الخليل ان اصله اله مثل فعال. فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سيبويه مثل مثل الناس اصله اناس وقيل اصل الكلمة لاه فدخلت الالف واللام للتعظيم وهذا اختيار سيبويه. قال الشاعر - [00:23:48](#)

ابن عمك لا لا افضل في حسب عني ولا ادخلت ولا انت ديانى الله اليك ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديان فتخزوني. قال القرطبي بالخاء المعجمة اي فتسوسني - [00:24:09](#)

وقال الكسائي والفراء اصله الله حذفوا الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية كما قال لكنه والله ربي اي لكن انا وقد قرأها كذلك



الحسن قال القرطبي ثم قيل هو مشتق من ولها اذا تحير. والوله ذهاب العقل. يقال رجل واله وامرأة والهى وماء موله اذا - [00:24:32](#)  
في الصحراء فالله تعالى يحير اولئك يحير الى اولئك في الفكر في حقائق صفاته. فعلى هذا يكون اصل اله ولا اله ابدلت الواو همزة  
كما قال كما قالوا في وشاح اشاح ووسادة اسادة. وقال الرازي وقيل انه مشتق من الهت - [00:24:55](#)

الى الى فلان اي سكنت اليه. فالعقول لا تسكن الا الى ذكره والارواح لا تفرح الا بمعرفته. لانه الكامل على الاطلاق دون غير الله تعالى  
الا بذكر الله تطمئن القلوب. قال وقيل من لا يلوه اذا احتجب - [00:25:16](#)

اشتقاقه من اله الفصيل اولع بامه اولع بامه والمعنى ان العباد مألوهون مأمولعون بالتضرع اليه في كل الاحوال. قال وقيل مشتق من  
اله الرجل يأله اذا فزع من امر نزل به فالهه اي اجاره فالمجير لجميع الخلائق من كل المظالم هو الله. هو الله سبحانه وتعالى لقوله -  
[00:25:32](#)

وهو يجير ولا يجار عليه. وهو المنعم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وهو المطعم لقوله وهو يطعم ولا يطعم. وهو الموجد  
لقوله قل من قل كل من عند الله وقد اختار الرازي انه اسم اسم غير مشتق البتة. قال وهو قول الخليل وسيبويه - [00:25:57](#)  
الاصوليين والفقهاء. ثم اخذ يستدل على ذلك بوجوه منها انه لو كان مشتقا لاشترك في معناه كثيرا من اشترك في معناه كثيرون  
ومنها ان بقية الاسماء تذكر صفات له فتقول الله الرحمن الرحيم الملك القدوس. فدل على انه ليس بمشتاق. قال فاما قوله تعالى  
العزیز الحميد - [00:26:17](#)

الله على قراءة العزيز الحميد هو ظاهر كلام ابن كثير ظاهر ما يميل له ابن كثير رحمه الله تعالى ان لفظ الجلالة اسم غير مشتق يعني  
ليس مشتقا من فعل معين وانما الله عز وجل سمى به نفسه ولذلك ترجع الاسماء اليه - [00:26:40](#)  
قال هو الله يقال الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى غيرها من الايات وهو يرى ابو  
يمين رحمه الله الى انه اسم جامد غير مشتق. نعم - [00:27:01](#)

الله اليك وحكى الرازي عن بعضهم فاما قوله العزيز الحميد العزيز الحميد الله على قراءة الجر فجعل ذلك من باب عطف البيان. ومنها  
قوله تعالى هل تعلم له سميا وفي الاستدلال بهذه الاية بهذه على كون هذا الاسم جامدا غير مشتق النظر. والله اعلم. وحكى الرازي  
عن بعضهم ان اسم الله تعالى عبراني - [00:27:18](#)

عربي ثم ضعفه وهو حقيق بالتضعيف كما قال وقد حكى الرازي هذا القول ثم قال واعلم ان الخلائق قسمان واصلون الى ساحل باحل  
ومحرومون قد بقوا في الظلمات الحيرة وتيه الجهالة. فكأنهم قد فقدوا عقولهم وارواحهم. واما الواجدون فقد وصلوا الى عرصات  
النور - [00:27:42](#)

وفسحة الكبرياء والجلال. فتاه في ميادين الصمدية. وبادوا في عرصة الفردانية. فثبت ان الخلائق كلهم والهون في معرفته رومي عن  
الخليل ابن احمد انه قال لان الخلق يألهون اليه بفتح اللام وكسرهما لغتان - [00:28:02](#)  
وقيل انه مشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع؟ لا. لا. لها وكانوا يقولون اذا طلعت الشمس لاهت. وقيل انه مشتق  
من اله الرجل اذا تعبد وتأله اذا تنسك. وقرأ ابن عباس ويذكر والهته - [00:28:20](#)

واصل ذلك الاله فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة فالتقت اللام التي هي عينها مع اللام الزائدة في اولها للتعريف قدمت احدهما في  
الآخرى فصارت في اللفظ لاما واحدة مشددة وفخمت تعظيما فقليل فقليل الله - [00:28:36](#)  
الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة. والرحمن اشد مبالغة من رحيم. وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية  
الاتفاق عليه على هذا وفي تفسير بعض السلف ما يدل على ذلك كما تقدم في الاثر عن عيسى عليه السلام انه قال والرحمن رحمان  
الدنيا والاخرة - [00:28:57](#)

والرحيم رحيم الاخرة وزعم بعضهم انه غير مشتق اذ لو كان كذلك لاتصل بذكر المرحوم. وقد قال وكان بالمؤمنين رحيمًا. وحكى ابن  
الانباري في الزاهر عن المبكر نريد ان نعد ان الرحمن اسم عبراني ليس بعربي. وقال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن وقال احمد  
بن يحيى الرحيم عربي. والرحمن - [00:29:19](#)

فلهذا جمع بينهما. قال ابو اسحاق وهذا القول مرغوب مرغوب عنه. يعني هذا القول ضعيف القول بان لفظ الجلالة اسم غير عربي هذا ضعيف. والقول بان لفظ او اسم الرحمن الرحيم - [00:29:43](#)

غير عربي ايضا مرغوب عنه وانما هي الفاظ عربية وكلمات عربية نزلت في القرآن كمل الآية وقال القرطبي والدليل على انه مشتق ما خرجه الترمذي وصححه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:29:59](#)

قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. قال وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى للمخالفة والشقاق قال وانكار العرب لاسم الرحمن لجهلهم بالله وبما وجب له. قال القرطبي ثم قيل هما بمعنى واحد كندمان ونديم. قال - [00:30:27](#)

ابو عبيد وقيل ليس بناء ليس بناء فعنان كفعيل فان فعنان لا يقع الا على مبالغة الفعل نحو قولك رجل غضبان. للرجل للممتلى غضبا وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول. قال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله تعالى - [00:30:48](#)

الرحيم انما هو من جهة المؤمنين. قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر. اي اكثر ثم حكى عن الخطابي وغيره انهم استشكلوا هذه الصفة وقالوا لعله ارفق كما في الحديث ان الله رفيق يحب - [00:31:09](#)

حب الرفق في الامر كله وانه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل اذا لم اذا لم يسأل يغضب. وهذا كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي صالح الفارسي الخوزي - [00:31:29](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. وقال بعض الشعراء لا تطلبني بني آدم لا تطلبني ان بني آدم حاجة وسل الذي ابوابه لا تغلق. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب - [00:31:47](#)

وقال ابن جرير حدثنا السري حدثنا السري بن يحيى التميمي قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت العزمي يقول الرحمن الرحيم قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين. قال ولهذا قال ثم استوى على العرش الرحمن - [00:32:06](#)

وقال الرحمن على العرش استوى. فذكر الاستواء باسمه الرحمن ليعم جميع خلقه برحمته. وقال وكان بالمؤمنين رحيما فخصهم باسم الرحيم قالوا فدل على ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاص والرحيم خاصة بالمؤمنين - [00:32:25](#)

لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. والان نشار الى ان اسم الرحمن الرحيم ثابتان لله في القرآن والسنة - [00:32:46](#)

وايضا له ما يدلان على صفة وهي صفة الرحمة لكن اسم الرحمن ابلغ في هذه الصفة واسم الرحيم اخص غالبا مطلق اسم الرحمن ويقصد به الرحمة العامة لجميع الخلق وللمسلمين والكفار - [00:33:02](#)

ويطلق اسم الرحيم وهي ايضا دليل على اثبات صفة الرحمة. والغالب انها اخص بالمؤمنين من غيرهم الله اليك لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما واسمه تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال تعالى - [00:33:22](#)

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ولما تجمهر مسيلة الكذاب وتسمى وتسمى برحمان اليمامة كساه الله جلاباب الكذب وشهره به. فلا يقال الا مسيلة الكذاب. فصار يضرب به المثل في الكذب بين - [00:33:48](#)

الحذر من اهل المدر واهل الوبر من اهل البادية والاعراب. وقد زعم بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة من الرحمن. لانه اكد به يؤكد لا لا هذا اسلوب من اساليب التضعيف في الاقوال عند المؤلف. نعم - [00:34:07](#)

احسن الله اليك. لانه اكد به والمؤكد لا يكون الا اقوى من المؤكد. والجواب ان هذا ليس من باب التوحيد وانما هو من باب النعت. ولا

يلزم وفيه ما ذكره. وعلى هذا فيكون تقدير اسم الله الذي لم يسمى به احد غيره. ووصفه اولا بالرحمن الذي منع من التسمية به لغير  
00:34:23 -

كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وانما تجمهر وانما تجمهر عندكم في احد عنده وهذا  
الاصح وان مات جهرا الله اليك وانما تجهرم مسيلمه مسيلمه اليمامة في التسمي به. ولم يتابعه على ذلك الا من كان معه في الضلالة -  
00:34:43

واما الرحيم فانه تعالى وصف به غيره. حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم. كما ما وصف غيره بغير ذلك من اسمائه. كما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتيه فجعلناه سميعا بصيرا.  
والحاصل ان من اسماء - 00:35:08

تعالى ما يسمى به غيره ومنها ما لا ما لا يسمى به غيره كاسم الله والرحمن والخالق والرازق ونحو ذلك. فلهذا بدأ بسم الله ووصفه  
لانه اخص واعرف من الرحيم. لان التسمية اولا انما تكون باشراف الاسماء فلهذا ابتداء بالاخص فالأخص. فان قيل فاذا كان الرحمن -  
00:35:28

اشد مبالغة فلما اكتفى به عن الرحيم فقد روي عن عطاء الخرساني ما معناه انه لما تسمى غيره انه لما تسمى غيره تعالى بالرحمن.  
جاء بلفظ الرحيم ليقطع التوهم بذلك. فانه لا يوصف بالرحمن الرحيم الا الله تعالى. كذلك - 00:35:48  
رواه ابن جرير عن عطاء ووجهه بذلك والله اعلم. وقد زعم بعضهم ان العرب لا تعرف الرحمن حتى رد الله عليهم ذلك بقوله. قل ادعوا  
الله الرحمن اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى. ولهذا قال كفار قريش يوم الحديبية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب  
باسم الله الرحمن - 00:36:06

فقالوا لا نعرف الرحمن ولا الرحيم. رواه البخاري. وفي بعض الروايات لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. وقال تعالى واذا قيل لهم  
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا. والظاهر ان انكارهم هذا انما هو جحود وعناد وتعنّت في كفرهم -  
00:36:26

فانه قد وجد في اشعارهم في الجاهلية تسمية الله تعالى بالرحمن. قال ابن جرير وقد انشد بعض الجاهلية الجهال الا ضربت الا  
ضربت تلك الفتاة الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا الا قد - 00:36:46  
احسن الله اليك الا غضب الرحمن ربي يمينها. وقال سلامة ابن ابن جندل الطهوي عجلتم علينا عجلتين عليكم عجلتم علينا عجلتين  
عليكم. وما يشأ الرحمن يعقد ويطلق. وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا - 00:37:05  
عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمار قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال الرحمن الفعلان من الرحمة هو  
من كلام العرب وقال الرحمن الرحيم الرقيق الرقيق بمن احب ان يرحمه. والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه. وكذلك  
اسماؤه كلها - 00:37:29

وقال ابن جرير ايضا حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا حماد بن مسعدة عن عوف عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع وقال ابن ابي  
حاتم حدثنا ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد القطان. قال حدثنا زيد بن الحبابي قال حدثني ابو الاشهب عن الحسن قال الرحمن -  
00:37:49

اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه تسمى به تبارك وتعالى. وقد جاء في الحديث جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقطع كان يقطع قراءته حرفا حرفا. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله - 00:38:09  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين تحكي قراءتك يعني يقف على رؤوس الاية بسم الله  
الرحمن الرحيم فيقف الرحمن الحمد لله رب العالمين فيقف - 00:38:26

ما تصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. فقرأ بعضهم كذلك وهم طائفة. ومنهم من  
وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وكسرت الميم للتقاء الساكنين وهم الجمهور - 00:38:43



وحاكي الكسائي من الكوفيين عن بعض العرب انها تقرأ بفتح الميم وصلة الهمزة فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. فنقلوا حركة وحكى الكسائي من الكوفيين عن بعض العرب انها تقرأ بفتح الميم وصلة الهمزة فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:39:04](#)

رب العالمين ونقلوا حركة الهمزة الى الميم بعد تسكينها. كما قرأ قوله تعالى الف لام ميم صل الف لام ميم الله لا اله الا هو. واذا وصلت الف لام ميم الله - [00:39:29](#)

ميم الله لا اله الا هو. قال ابن عطية ولم ترد هذه قراءة عن احد فيما علمت يقول المؤلف رحمه الله في بداية تفسيره لان البسملة - [00:39:59](#)